

كيف تتكلمين مع طفلك الرضيع؟



لا يحتاج الطفل إلى آلية معينة تحفذه على التكلم، فهو مثلما جُهُز تكوينياً للنوم والغذاء جُهُز أيضاً لتعلم اللغة، ما يجعل تجاوب الأم معه سلساً يفهمه الطفل من خلال لغة خاصة بينه وبينها يسيطر عليها طابع الحنان والعاطفة، لذا يفترض بها عند البدء بمحادثة الطفل الإقتراب منه حتى يتمكن من التركيز في وجهها والنظر إلى عينيه مع إبتسامة عريضة ومخاطبة رقيقة فيها الكثير من الثناء، مع مراعاة الإننتار لكشف ردة فعله تجاه إيماءات الأم إفساحاً في المجال أمامه لتكوين فكرة حول ما تقوم به حتى تكون إستجابته في محلها. غالباً ما تكون إستجابته هذه إصدار أصوات أو إفعال حركات جسدية، مع هديل ومناغاة، حتى يدرك الطفل وصول فكرته إلى الأم عليها الإستجابة فوراً على مناغاة وحركاته فهذا يثبت له أن تواصله مع الأم لن ينقطع. وتستمر إستجابة الطفل لكل الإيماءات التي تحصل أمامه إلى أن ينصرف إلى الإهتمام بأمور أخرى يترجمها من خلال إلتفاتات يميناً وشمالاً. إن تصرف الأم على طبيعتها مع الطفل يساعد في التركيز في اللغة وإكتساب مفرداتها، إذ أثبت علماء الألسن أن زيادة المفردات على لغة الطفل لا يزيد من مفرداته ومهاراته اللغوية، إذ أن قدراته على الإكتساب مبرمجة تكوينياً على التكلم دون إضافة مفردات خاصة بالحيوانات وأصوات السيارات. ومن أجل محادثة أطول يجب التحاوار مع الطفل منذ بداية التواصل معه، مع مراعاة إلتزام الصمت حتى ينتهي من التعبير والبقاء ضمن الموضوع الذي يدور حوله محور الحديث دون استخدام اللغة الطفولية المتميزة بألفاظ غير واضحة تفتuel عن قصد، بل تعليمه

النطق نطقاً سل米اً، مع إدخال شيء من اللعب على الحوار والكلام، ثم الإنقال إلى قصة قصيرة تشكل مادة أخرى للتواصل معه، وهذا كله يفرض إحاطته بأشخاص آخرين يتعرف إليهم ويتحاور معهم. عندما يسمع الطفل الأصوات يفترض تقليدها وإصدار أصوات أخرى يعقبها لحظات ترقب لفهم استجابته عليها. الإنتماء الاجتماعي ضروري للتواصل، يبدأ مع الأم بالملامسة الجلدية التي تبدأ بالتفاعل إبتداءً من الأسبوع الخامس من الحمل.